قال لهم ادخلوا اقعدوا ثم دخل وفي رواية اخرى انه قال هل
من سمن فقال ابو طلحة قد كان في العكة شيء فجعلا يعصرانها
حتى خرج ثم مسح صلى الله عليه وسلم القرص فانتخ وقال بسم الله
فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتخ حتى رأيت القرص في الجفنة
يتسع وفي اخرى ان ابا طلحة انه لما بلغه انه ليس عند النبي
صلى الله عليه وسلم طعام اجر نفسه يوما بصاع شعير ثم جاء به
وفي اخرى انه رآه يقرى اصحاب الصفة صورة النساء وقد ربط
ببطنه حجرا وفي اخرى انه وجده مضطجعا ينقلب ظهرا لبطن
وهذا كله صريح في تعدد القصة والحديث الاول يقتضي ان انا
ارسل بالخبز ليأخذه صلى الله عليه وسلم فيأكله لكنه لما رأى كثرة
الناس استحى وظهر له انه يدعوه صلى الله عليه وسلم وحده
ليحصل المقصود من اطعامه ويحتمل انه قيل له افعل له ذلك
اذا رأيت كثرة الناس وفي رواية لابي نعيم واصلها عند مسلم
ان ابا طلحة قال له قم فريبا حتى اذا قام صلى الله عليه وسلم
وتقرقوا عنه قال له ان ابي يدعوك ودوى انه اصابتهم
مجاعة في غزوة تبوك فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم
وادع الله لهم فيها بالبركة فقال نعم فجعلوا يأتون بنثى يسير
ثم قال خذوا في اوعيتكم فما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤوها وفضل
فضلة ودوى الشيخان ان ام سليم صنعت له صلى الله عليه وسلم ومن
عروس بزينب حيسا من تمر وسمن واقط وجعلته في نور فبعثه
ارسلته له مع انس فقال ادع من لقيته فاجتمع زهاء ثلثمائة فوضع
صلى الله عليه وسلم يده على تلك الحيسة وتكلم ما شاء الله ثم جعل
يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل

كل

كل رجل مما يليه فأكلوا كلهم حتى شبعوا فقال يا انس ارفع
فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت وروى
مسلم انه اطعم رجلا وسقا من شعير فأكلوا منه مدة حين كالوه
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولكنفاكم
قال النووي والمذهب لما كالوه عقوبة لهم لان كيله مضادة
للتسليم ومتضمن للتدبير وتكلف الاحاطة باسرار الله تعالى
وصح انه صلى الله عليه وسلم اتى بقصعة فيها فتاقيوها من غدوة
حتى الليل بقوم قوم ويقعد اخرون فقال رجل لسمرة هل كانت
ثمد فقال ما كانت تمد الا من السماء ومعجزاته صلى الله عليه وسلم
كثيرة ولا باس بالتكلم على شيء منها وما يتعلق فان احد هذا
الكتاب منها غير لائق اذ مبنى اخص الشمائل واكملها واعلم ان اعظم
معجزاته صلى الله عليه وسلم واشهرها واعمها القرآن والكلام في
وجوه اعجازه وما اشتمل عليه مما يناسب ذلك مستوفى في كلام
المفسرين والاصوليين واما غيره فمنه ما وقع التحدي به وهو
طلب المعارضة والمقابلة ومنه ما وقع بدون طلب ولا يناسب في
تسميته معجزة ان التحدي شرط فيها لانا نقول هو شرط فيها من حيث
الجملة لا في كل من جزئياتها وبعد ايراد ما اورد على مشترط ذلك كالباقلاني
ما شنع به عليه جمع واطالوا وهو اما قبل نبوته كقصة الفيل والنور
الذي اخرج معه حتى اضاء له قصور الشام واسواقها حتى رؤيت
اعناق الابل ببصرى وسمع الطير لغوا دامه حتى لم تجد الما لولا ذلك
والطواف به في الافاق وخمود نار فارس وسقوط شرفات ايوان
كسرى وغيض ماء بحيرة سارة وما سمع من الهواتف الصارخة
بنعوته واوصافه وانتكاس الاصنام وخرورها لوجوهها من غير

قلان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)